

قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 234 يقول : سمعت وهو ما سمع ، ولا ينشره لطلب العلو فيكتب من غير ثقة ، ويلزم أهل المعرفة بالحديث من أهل الدين ، ولا يكتب عن لا يعرف الحديث من الصالحين . انتهى . * *

3 - ما يفتقر إليه المحدث .

قال النووي : () مما يفتقر إليه من أنواع العلوم ، صاحب هذه الصناعة ، معرفة الفقه والأصولين ، والعربية ، وأسماء الرجال ، ودقائق علم الأسانيد ، والتاريخ ، ومعاشره أهل هذه الصناعة ، ومباحثهم ، مع حسن الفكر ، ونباهة الذهن ، ومداومة الاشتغال ، ونحو ذلك من الأدوات التي يفتقر إليها () . * * *

4 - ما يستحب للمحدث عنه التحديث .

يستحب له إذا أراد حضور مجلس التحديث أن يتطهر بغسل أو وضوء ، ويتطيب ، ويتبخر ، ويستاك ، كما ذكره ابن السمعاني ، ويسرح لحيته ، ويجلس في صدر مجلسه متمكناً في جلوسه بوقار وهيبة . وقد كان مالك يفعل ذلك ف قيل له ، فقال : () أحب أن أعظم حديث رسول الله ، ولا أحدث إلا على طهارة متمكناً () . وكان يكره أن يحدث في الطريق ، أو وهو قائم () أسنده البيهقي . وأسند عن قتادة قال : () لقد كان يستحب أن لا تقرأ الأحاديث إلا على طهارة () . وعن ضرار بن مرة قال : () كانوا يكرهون أن يحدثوا على غير طهر () . وعن ابن المسيب أنه سئل عن حديث وهو مضطجع في مرضه ، فجلس وحدث به ، ف قيل له : وددت أنك لم تتعن ؛ فقال : () كرهت أن أحدث عن رسول الله وأنا مضطجع () . وعن بشر بن الحارث أن ابن المبارك سئل عن حديث وهو يمشي فقال : () ليس هذا من توقير العلم ! () . وعن مالك قال : () مجالس العلم تحتضر